Journal Of the Iraqia University (75-1) December (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الرواية التاريخية عند الجغرافيين الاندلسيين(البكري ت٤٨٧هـ انموذجاً)

أ.م.د. احمد نشمي جياد العلياوي

الجامعة العراقية/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

The historical novel among Andalusian geographers (Al-Bakri d. 487 AH as a model)

Assistant Professor Dr. Ahmed Nashmi Jiad Al-Aliawi
Iraqi University/College of Arts/Department of History
ahmedjiyad1980@gmail.com.

ملخص البحث

يتضح من خلال هذه الدراسة ان ابا عبيد البكري لم يكن مجرد جغرافي يصف الطرق والبلدان, بل كان ناقلاً بارعاً للروايات التاريخية, حيث مزج بين الجغرافية والتاريخ في كتابه المسالك والممالك, وقد اكد في رواياته على أخبار الفتوحات الإسلامية التي نقلها ممن سبقه من المؤرخين, مثل روايات ابن عبد الحكم, كما اعتمد في رواياته الاخرى احياناً على مصادر مختلفة, مثل الرواية الشفوية والمشاهدة, وتركزت معظم رواياته التاريخية حول الفتوحات الإسلامية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من تاريخ المدن والاقاليم, ومن الجدير بالذكر ان تلك الروايات لم تقتصر على عصر بعينه, بل شملت مختلف العصور الاسلامية, بدءاً من العصر الراشدي ومن ثم الاموي ووصولاً الى العباسي, وهو ما يبرز شمولية مادة البكري وغنى رواياته التاريخية.

الكلمات المفتاحية: (حياة البكري، الروايات التاريخية، فتوحات المدن)

Abstract

TThis study shows that Abu Ubaid al-Bakri was not just a geographer who described roads and countries, but rather a skilled transmitter of historical narratives, as he combined geography and history in his book Al-Masalik wa al-Mamalik. In his narratives, he emphasized the news of the Islamic conquests that he had transmitted from those who preceded him among historians, such as the narratives of Ibn Abd al-Hakam. In his other narratives, he sometimes relied on different sources, such as oral and visual narratives. Most of his historical narratives focused on the Islamic conquests as an integral part of the history of cities and regions. It is worth noting that these narratives were not limited to a specific era, but rather included various Islamic eras, starting with the Rashidun, then the Umayyad, and reaching the Abbasid, which highlights the comprehensiveness of al-Bakri's material and the richness of his historical narratives.Keywords: (Al-Bakri's life, historical novels, conquests of cities)

المقدمة

تعد كتب الرحلات والجغرافيا الاندلسية من اهم المصادر التاريخية الإسلامية التي أسهمت في تدوين الاحداث الاسلامية وتوثيقها, إذ لم تقتصر على وصف المدن والاقاليم وتحديد مواقعها, بل امتزجت نصوصها بروايات تاريخية متعددة تضمنت أخبار الفتوحات, والولايات, والمعارك, واحداثاً اخرى ارتبطت بتاريخ العالم الإسلامي.ومن أبرز هؤلاء الرحالة والجغرافيين ابو عبيدة البكري الاندلسي, صاحب كتاب المسالك والممالك, الذي مثل احد اهم المصادر في دراسة الجغرافيا التاريخية الإسلامية, حيث تضمن روايات تاريخية متنوعة اعتمدت عليها هذه الدراسة, لاسيما فيما يخص أخبار الفتوحات, واحوال الولاة والمعارك الكبرى وثبتت حسب التسلسل الزمني لكل رواية في كل مبحث.وقد جاء هذا البحث مقسماً على أربعة مباحث رئيسية, تناول المبحث الاول اسم ابي عبيد البكري وحياته العلمية, بينما خصص المبحث الثاني للروايات التاريخية التي اوردها حول العصر الراشدي, اما المبحث الثالث فقد عنى بما ذكره عن العصر الاموي, في حين تناول المبحث الرابع الروايات المتعلقة بالعصر العباسي وما اورده من أحداث سياسية وتاريخية متنوعة.

المبحث الأول البكري, اسمه ونشأته, حياته العلمية, تلاميذه, شيوخه, وفاته

أولاً: اسمه ونشأته:عبد الله بن عبد العزيز بن ابي مصعب الاندلسي(الصفدي, ٢٠٠٠: ج١٧, ص٤٩), وكان يلقب بأبو عبيد البكري(ابن بسام, ١٩٨١:ج١, ص٢٥-٤٧٠)؛ (ابن بشكوال, ٢٠١٠: ج١, ص٤٨٧), ولد البكري في مدينة شلطيش[١], وقيل في مدينة ولبه[٢] سنة(٤٠٥هـ/١٠١٤م)(حميده, ١٩٩٥: ص٣٥٦), حكمت اسرته احدى الامارات الغربية في عصر ملوك الطوائف(٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣١-١٠٩١م), واستطاعت بعد سقوط امويين الاندلس ان تؤسس امارة صغيرة في مدينة شلطيش غرب اشبيلية سنة(٤٢٢هـ/١٠٣١م), حيث كان ابوه وجده لفترة من الزمن اميرين عليها, لكن هذه الامارة لم تصمد طويلاً امام امارة معاوية في الاندلس وهي امارة بني عباد في اشبيلية, مما اضطر والده عبد العزيز الرحيل عن مدينته وامارته باتجاه قرطبة مصطحباً ابنه البكري, وقد عاش في قرطبة وتلقى تعاليمه فيها(ابن سعيد, ١٩٧٠: ص٤٣)؛ (حميده, ١٩٩٥: ص٣٥٦)وتتلمذ على يد المؤرخ بن عبد البر الاندلسي[٣](ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م), وتسلم منه اجازة التدريس(كراتشكوفسكي, ١٩٥٧: ص٢٧٥), واصبح اديب ومؤرخ وجغرافي من ثقاة اهل الاندلس(الزركلي, ٢٠٠٢: ج٤, ص٩٨)، وكان متقدماً من شيوخ اولى البيوت وارباب النعم في الاندلس(الصفدي, ٢٠٠٠: ج١٧, ص١٥٦), واعتبر واحد من اكبر جغرافي الاندلس الذي عاش في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي (الشوابكة, ٢٠٠٨: ص٥٦).

ثانياً: حياته العلمية:نشأ البكري في بيئة اندلسية عالمة, ثم استقر بقرطبة حيث اخذ عن شيوخها وتضلع من علوم اللغة والادب الى جانب عنايته بالجغرافيا والتاريخ(الذهبي, ٢٠٠٦: ج١٩, ص١٩٢)لم يتخذ البكري علم الجغرفيا طابعاً مستقلاً بل كانت نشاطاته العلمية تخضع الى حد كبير لميوله التاريخية والادبية, وقد اشتهر ايضاً كخبير في الشعر والادب الفني الذين افرد لهما بعض الرسائل التي تنعكس فيها مجالاته مع علماء اللغة(كراتشكوفسكي, ١٩٥٧: ص٢٧٥)وقد تميز منهجه بدقة التفاصيل بوصف الحالة السياسية والاقتصادية والجغرافية للبلدان وخاصة بلاد الاندلس(حميده, ١٩٩٥: ص٣٥٧)، معتمدا في ذلك على المشاهدات والروايات الشفوية من قبل التجار والرحالة التي اخضعها للتحليل والنقد(البكري, ١٩٩٢: ج١، ص٢٧).وابو عبيد البكري هو اكبر جغرافي اخرجته الاندلس قاطبة وقد تعرف عليه الاستشراق بفضل ما قدمه في مجال الجغرافية والادب والتاريخ(كراتشكوفسكي, ١٩٥٧: ص٢٧٤).

ثالثاً: مؤلفاته:

١-كتاب الاحصاء لطبقات الشعراء

٢-كتاب اشتقاق الاسماء

٣-كتاب المسالك والممالك.

٤-كتاب أعلام النبوة.

٥-كتاب معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع.

٦-التدريب والتهذيب في دروب أحوال الحروب(حميده, ١٩٩٥: ص٣٥٧)وما يهمنا من هذه المؤلفات هو كتاب المسالك والممالك التي قامت عليه الدراسة, ويشمل هذا الكتاب على قسمين او جزئيين متقاربين الحجم, الجزء الاول يحتوي على مقدمة تاريخية طويلة تبدأ بمبدأ الخلق ومن ثم تتطرق لتاريخ الانبياء من ادم عليه السلام الى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم(البكري, ١٩٩٢: ج١، ص١٣)ثم يبدأ القسم الجغرافي بأبواب عديدة في الجغرافية مع مزج الروايات التاريخية التي تطرق لها البكري اثناء ذكر المدن والبلدان, والتدرج العام في الكتاب ينطلق من المشرق الى المغرب, يبدأ بالهند والصين والترك ثم ينتقل الى الشام ثم بلاد فارس(البكري, ١٩٩٢: ج١، ص١٣)اما الجزء الثاني او القسم الثاني من الكتاب يبدأ بوصف سد يأجوج ومأجوج ورحل سلام الترجمان ثم يرجع الى الشرق الاوسط ويقدم لنا معلومات عن عواصم البلدان, ويختتم هذا الجزء عن اوربا الغربية ويبدأ بوصف الاندلس وذكر مدنها(البكري, ١٩٩٢: ج١، ص١٣-١٤), وقد تم تأليف هذا الكتاب حوالي عام(٤٦٠هـ/١٠٦٨م)(كراتشكوفسكي, ١٩٥٧: ص٢٧٥)وكتاب المسالك والممالك اخذ المنحى القديم في وصف الطرق والسواحل وبين فيه بلدان العالم الاسلامي المختلفة, وفقاً لتركيبه فهو كتاب جامع مع جفاف الاسلوب, وقيل ان البكري قصد به ارضاء مطالب الادارة ولكنه لا يخلو من استطرادات ممتعة(كراتشكوفسكي, ١٩٥٧: ص٢٧٥).ومن خلال ذلك يتضح لنا ان البكري في كتابه المسالك والممالك اخذ العمق المعرفي بالطرق والسواحل والمدن(كراتشكوفسكي, ١٩٥٧: ص٢٧٥).

رابعاً: شيوخه:

١- احمد بن عمر العذري.

٢- ابو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي(كراتشكوفسكي, ١٩٥٧: ص٢٧٥).

٣- ابو زيد عبد الرحمن الأزدي.

٤- ابو الوليد الباجي(ابن الابار, ١٩٩٥: ج١, ص١٧٩).

خامساً: وفاته:اتفقت اغلب المصادر التاريخية على تاريخ وفاة البكري وكان ذلك في سنة(٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) عن عمر ناهز الثمانون عام(الصفدي, ٢٠٠٠: ج١٧, ص١٥٦)؛ (السيوطي، ١٩٧٩: ج٢, ص٤٩)؛ (الزركلي, ٢٠٠٢: ج٤, ص٩٨).

المبحث الثاني

الرواية التاريخية في العصر الراشدي

أولاً: فتح ايليا[٤]:يعد فتح ايليا (القدس) من ابرز الاحداث في الفتوحات الاسلامية في بلاد الشام, وذلك لما تتمتع به المدينة من مكانة دينية وحضارية عند المسلمين والمسيحيين, وقد جرى عليها الفتح الاسلامي بعد معركة اليرموك سنة(١٥هـ/٦٣٦م) حيث تقدم القادة نحو فلسطين, فحاصروا مدينة ايليا حتى استسلمت صلحاً للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.وفي ضوء ذلك تحدث البكري, عن فتح مدينة ايليا قائلاً: " فتح الله الشام على يد المسلمين زمن الخليفة عمر بن الخطاب(رض)، وكان أبو عبيدة[٥] قد كتب إلى بطارقة مدينة إيليا يدعوهم إلى الإسلام أوالى اداء الجزية، فرفضوا ذلك, فنزل عليهم وحاصرهم حصاراً شديد، فلما رأوا ذلك قبلوا بالصلح مقابل دفع الجزية فاجابهم بذلك"(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٣٩), وقد ناشدوا ابو عبيده ان يأتيهم الخليفة بنفسه كي يضمن لهم الامان وما اتفقوا عليه, فسار اليهم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه "وكتب لهم عمر كتابا أمّنهم فيه على أنفسهم وذراريهم ونسائهم وأموالهم وكنائسهم واشترطوا أن لا يساكنهم اليهود فيها"(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٣٩), فلما قبضوا كتاب الصلح فتحوا للمسلمين ابواب ايليا فدخل عمر رضي الله عنه والمسلمون معه الى المدينة, ثم تم عقد الصلح بين الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واهل ايليا فيما عرفت بـ(العهدة العمرية) التي نصت على الامان لأهل المدينة على ارواحهم وكنائسهم وصلبانهم وكذلك عدم اكراههم للمسلمين ودفع الجزية مقابل حمايتهم(الطبري، ١٩٨٧: ج٤, ص١٨٨)؛ (ابن كثير، ١٩٨٨: ج٧, ص٥٥).

ثانياً: فتح مصر:أورد البكري رواية عن فتح مصر قائلاً: "لما كانت سنة(١٨هـ/٦٣٩م) وقدم عمر بن الخطاب (رض) مدينة الجابية[٦] وخلا به عمرو بن العاص[٧]، وكان قد دخل مصر في الجاهلية وديارها وعرف أحوالها، فعظم أمرها عنده وهم بفتحها، حتى اشار ذلك الى الخليفة عمر بن الخطاب(رض)"(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص١٣٤)وذكر (ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص٨١): تخوف عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمر بن العاص يعظم امرها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويخبره بما لها ويهون عليه فتحها حتى ركن الخليفة الى ذلك فعقد له اربعة الاف مقاتل كلهم من عكة[٨]وقال له "سير وانا مستخير وسيأتيك كتابي سريعا إن شاء الله، فإن أدرك كتابي آمرك فيه بالانصراف عن أرض مصر قبل ان تدخلها فانصرف، وإن دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك فاستعن بالله واستنصره, فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد"(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص١٣٤)واستخار الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه, فكأنه تخوفه على المسلمين، فكتب إلى عمرو أن ينصرف ومن معه وأدركه الكتاب وهو في رفح[٩]، فتخوف عمرو إن قرأ الكتاب أن يكون فيه امراً بالانصراف كما عهد إليه(ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص٨٢)، فلم يأخذ الكتاب من الرسول واطال مدته حتى نزل قرية بين رفح والعريش[١٠]، فسأل عنها فقيل إنها من مدن مصر، فدعا بالكتاب وقرأ على المسلمين، وقال: "ألستم تعلمون أن هذه القرية من مصر؟ فقالوا: نعم، فقال لهم: إن أمير المؤمنين عهد إلي إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع اليه، وان كتابه لم يلحقني حتى دخلنا أرض مصر، فسيروا وامضوا على بركة الله تعالى"(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص١٣٤)وقيل ان عمرو بن العاص مضى إلى مصر من تلقاء نفسه في ثلاثة آلاف وخمسمائة مقاتل، فغضب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لذلك, وكتب إليه يوبخه ويعنفه وأمره بالرجوع إلى موضعه إن وافاه كتابه دون مصر، فورد الكتاب عليه وهو بالعريش وهي من مدن مصر(البلاذري, ٢٠٠٦: ص٢٥٨)بلغ المقوقس صاحب مصر أمر عمرو بن العاص وتوجه الى الفسطاط[١١] لتجهيز الجيوش, وقال جماعة من مشايخ أهل مصر إن أسقفا كان بالاسكندرية[١٢] للقبط يدعى أبو بنيامين, لما بلغه قدوم عمرو بن العاص كتب الى القبط يعلمهم أن ملكهم قد انقطع ويأمرهم بتلقي عمرو, فأول موضع قاتل فيه عمرو في مصر الفرما[١٣]، قاتله فيه الروم نحو شهراً، ثم فتحها الله عليه، فيقال إن القبط الذين كانوا في الفرما كانوا اعواناً لعمرو لما أعلمهم به أبو بنيامين(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص١٣٤-١٣٥)ثم اكمل عمرو بن العاص فتح بقية المدن المصرية حتى قبل المقوقس بالصلح وفقاً لشروط منها أن يسير من الروم من أراد ويقر من أراد الإقامة من الروم، وأن يفرض على القبط دينارين(البلاذري, ١٩٨٨: ج١, ص٢٥٨).

ثالثاً: فتح الفيوم:تعد الفيوم من اهم اقاليم مصر الوسطى, تقع غرب النيل وجنوب مدينة القاهرة, وهي ارض زراعية غنية منذ القدم, كانت مركزاً للري واستصلاح الاراضي في مصر الفرعونية والرومانية, وقد دخلت ضمن المدن التي فتحها المسلمين بقيادة عمرو بن العاص.اما عن فتحها فقد ذكرها البكري: "أن عمرو بن العاص لما فتح مصر سنة(٢٠هـ/ ٦٤٠م) أقام المسلمون بعد ذلك سنة لم يعلموا بمكان مدينة الفيوم حتى بعث عمرو

بن العاص قيس بن الحارث[١٤] فنزلها، وطال خبر قيس عن الفيوم، فقال ربيعة بن حبيش[١٥]: ان أكفيك خبرها وسار حتى انتهى إلى الفيوم، ثم أتى بخبرها وخبر قيس"(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٧٧).وفي رواية اخرى ذكرها ابن عبد الحكم واكدها البكري: ان عمرو بن العاص بعث جرائد الى ما حول مصر من القرى فأقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بمكانها, حتى اتاهم رجل فذكرها لهم فارسل عمرو بن العاص مع ذلك الرجل ربيعه بن جيش, فلما سلكوا الطريق الى الفيوم وهموا بالانصراف، فلم يسيروا إلا قليل حتى طلع لهم سواد الفيوم(ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص١٢٧-١٢٨)؛ (البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٧٧)وقيل ان عمرو بن العاص ارسل مالك بن ناعمة الصدفي[١٦] لتقصي حقيقة الفيوم فلما وصلها رجع إلى عمرو بخبرها(ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص١٢٨), وفي رواية اخرى بعث عمرو بن العاص، نافع بن عبد القيس الفهرى[١٧], مع عدد من الخيالة فدخلوا ارض مصر صوائف كصوائف الروم، فلم يزل الأمر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر، وأمر عبد الله بن سعد بن أبى سرح[١٨] بتولي مصر، وصالح اهل الفيوم(ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص١٢٨).واعتبر فتح الفيوم فتحاً سلمياً, إذ لم يشهد مقاومة من قبل اهلها كالتي شهدتها بعض مدن مصر, وان اهل الفيوم صالحوا المسلمين على الجزية كما فعل سائر اقباط مصر (المقريزي, ١٩٩٨: ج١, ص٢١٨).

رابعاً: فتح الاسكندرية:ذكر البكري في فتح الاسكندرية سنة(٢٠هـ/٦٤٠م), حيث قال: "غزا عمرو بن العاص الإسكندرية في مصر فلم يقدر عليها، ثم فكر مجدداً بغزوها حتى الأنصار, فدعا عبادة بن الصامت[١٩] فعقد له على حربها، ففتحها الله على يديه وفتحت يوم الجمعة مستهل المحرم سنة(٢٠هـ/٦٤٠م) عنوة او بحرب بغير عهد ولا عقد، ولم يكن بصلح ولا بأمن"(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص١٧٠)وفي رواية اخرى ذكرها (البلاذري, ١٩٨٨: ج١, ص٢٦١) "ان عمرو بن العاص سار من مصر حتى انتهى إلى الإسكندرية فوجد أهلها معدين لقتاله, إلا أن القبط في ذلك يحبون الموادعة، فأرسل إليه المقوقس يسأله الصلح والمهادنة إلى مدة فأبى عمرو بن العاص ذلك، فأمر المقوقس النساء أن يقمن على سور المدينة مقبلات بوجوههن إلى داخله، وأقام الرجال في السلاح مقبلين بوجوههم إلى المسلمين ليرهبهم بذلك"، فأرسل إليه عمرو كتاباً قال فيه: "إنا قد رأينا ما صنعت, وما بالكثرة غلبنا من غلبنا فقد لقينا هرقل ملككم فكان من أمره ما كان، حتى أدخلوه القسطنطينية فنحن أولى بالإذعان، فأغلظوا له القول وأبوا إلا المحاربة، فقاتلهم المسلمين قتالا شديدا وحاصروهم ثلاثة أشهر، ثم فتحت الاسكندرية بالسيف وغنم ما فيها"(البلاذري, ١٩٨٨: ج١, ص٢٦١), ويقال أن المقوقس صالح عمرو بن العاص على ثلاثة عشر ألف دينار على أن يخرج من الإسكندرية من أراد الخروج ويقيم بها من أحب المقام وعلى أن يفرض على كل بالغ من القبط دينارين فكتب لهم بذلك كتابا، ثم قام عمرو بن العاص باستخلاف عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي[٢٠] على مدينة الإسكندرية وانصرف إلى الفسطاط(البلاذري, ١٩٨٨: ج١, ص٢٦١-٢٦٢).بينما ذكرها(ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص١٠٦): "ان المقوقس الرومى ملك مصر، صالح عمرو بن العاص على أن يسير من الروم من أراد المسير ويبقى من أراد الإقامة، فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فأثار سخطه وأنكره أشد الإنكار، وبعث الجيوش فأغلقوا الإسكندرية وآذنوا عمرو بن العاص بالحرب".وقد اعتبرت مدينة الاسكندرية من المدن المحكمة التي فتحها المسلمين والتي عدت الميناء الاول لبلاد مصر الذي اعتمد عليه المصريون في الجانب الاقتصادي(المقدسي, ١٩٠٦: ص١٨٨).

خامساً: فتح طرابلس[٢١]:ذكر البكري "ان عمرو بن العاص غزا مدينة أطرابلس سنة (٢٣هـ/٦٤٣م) حتى نزل القبة التي على الشرف من شرقيها، فحاصرها شهراً, ثم دخلها من خلال البحر, فلم يكن للروم مفزع إلا سفنهم، وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم إلا بما خف لهم في مراكبهم، وغنم عمرو ما كان في المدينة, ثم بنى سور مدينة طرابلس مما يلي البحر"(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص١٧٠)بينما ذكرها(البلاذري, ١٩٨٨: ج١, ص٢٦٧) انها فتحت سنة(٢٢هـ/٦٤٢م), حيث قال: "سار عمرو بن العاص حتى نزل طرابلس في سنة اثنتين وعشرين"، ثم حدث القتال, ثم فتتحها عنوة وأصاب بها أحمال كثيرة ثم قام ببيعها وقسم ثمنه بين المسلمين وكتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "أنا قد بلغنا طرابلس وبينها وبين أفريقية تسعة أيام، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لنا في غزوها فعل، فكتب إليه ينهاه عنها ويقول: ما هي بأفريقية ولكنها مفرقة غادرة مغدور بها، وذلك أن أهلها كانوا يؤدون إلى ملك الروم شيئا فكانوا يغدرون به كثيرا وكان ملك الأندلس صالحهم ثم غدر بهم وكان خبرهم قد بلغ عمر"(البلاذري, ١٩٨٨: ج١, ص٢٦٧)اما الطبري فقد ذهب الى رأي البكري في سنة الفتح حيث قال: "قاد عمرو بن العاص الجيش الاسلامي نحو طرابلس سنة(٢٣هـ/٦٤٣م), فحاصرها شهراً كاملاً, اذ احتمى اهلها بالأسوار الحصينة, وكان السبب المباشر في سقوطها دخول جماعة من المسلمين من ناحية البحر عبر مكان منخفض, ففتحوا الابواب لبقية الجيش"(الطبري، ١٩٨٧: ج٤, ص٢٢٣).وبذلك سقطت المدينة في يد المسلمين بعد مقاومة عنيفة وغنموا منها اموالاً كثيرة وفر الروم الى البحر(ابن الاثير, ١٩٩٧: ج٣, ص٤٦).ويعد فتح طرابلس المغرب من ابرز الفتوح الاسلامية المبكرة في بلاد شمال افريقية, وقد جرى بعد الانتهاء من فتح برقة[٢٢] في اطار السياسة التي انتهجها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في توسيع رقعة الاسلام غرباً, وكان لهذا الفتح اثر بالغ في تثبيت وجود المسلمين في الساحل الافريقي للبحر المتوسط(الطبري، ١٩٨٧: ج٤, ص٢٢٢), كذلك اصبحت

طرابلس مركزاً ستراتيجياً للمسلمين فهي مدينة ساحلية محصنة لها مواقع تجارية مهمة بين مصر وافريقية, وكانت تمثل قاعدة رومانية متقدمة وكان لابد من اخضاعها لتأمين الفتوح الاسلامية(ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص٢١٤).

المبحث الثالث الروايات التاريخية في العصر الاموي

اولاً: تحرير ودان[٢٣]:فتحت مدينة ودان سنة(٢٣هـ/٦٤٣م), بقيادة بسر بن أرطأة[٢٤] واصبحت تحت سيطرة المسلمين, وبعد ذلك نقض اهلها العهد، فخرج عليهم عقبة بن نافع الفهري[٢٥] سنة(٤٦هـ/٦٦٦م) بجيش تعداده أربعمائة فارس وأربعمائة بعير وثماني مائة قربة ماء حتى وصلها وتمكن من تحريرها(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص١٨٥-١٨٦)ونص الرواية فقد اخذها البكري من (ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص٢٦٢) حيث قال: "خرج عقبة بن نافع إلى المغرب بعد معاوية بن حديج[٢٦] ومعه بسر بن أبى أرطاة سنة ست وأربعين، قاصدين أهل ودان بعد ان نقضوا العهد ومنعوا ما كان فرض عليهم.بسر بن أبى أرطاة, حتى وصلها وقام بفتحها دون حرب تذكر"واخذ منهم عقبة بن نافع ثلاثمائة وستين رأسا من المواشي, ثم سألهم عقبة: هل ورائكم أحد؟ فقالوا له: مدينة جرمة, وهى مدينة فزان العظمى, فسار إليها ثماني ليال من ودان، فلما دنا منها أرسل رسول يدعوهم إلى الإسلام، فأجابوا بذلك، ونزل منها ستة أميال(ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص٢٦٢).

ثانياً: معركة تهوذا[٢٧]في خلافة يزيد بن معاوية(٦٠-٦٤هـ/٦٧٩-٦٨٣م), خرج القائد عقبة بن نافع في جيش كبير لغزو المغرب، واثناء السير مر على مصر فقال له عاملها عبد الله بن عمرو[٢٨]: "يا عقبة لعلك من الجيش الذين يدخلون الجنة برحالهم"(ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص٢٦٥). ثم توجه عقبة بن نافع الى المغرب وغزا السوس الأدنى والأقصى والبحر المحيط حتى وصل إلى مدينة تهوذا وفيما تمكن جيش عقبة بن نافع بالعدة والعدد وكانت من اعظم مدن المغرب(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٢٥٦), بعدها قام كسيلة بن لهزم وهو ملك الروم بمهاجمة عقبة بن نافع، واشتدت المعركة بينهما حتى استطاع كسيلة من هزيمة جيش عقبة(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٢٥٦), والسبب في ذلك ان الكثير من الجيش قد تفرق عن عقبة بن نافع اثناء وصوله الى تهوذا، لذلك علم كسيلة وجهز جيش كبير لمهاجمة جيش عقبة بن نافع، فاقتتلوا قتالا شديدا، فقتل عقبة بن نافع ومن كان معه سنة(٦٣هـ/٦٨٢م) (ابن عبد الحكم، ١٩٩٥: ص٢٦٥-٢٦٨)وفي رواية اخرى: ان عقبة بن نافع سار مع اصحابه الى مدينة تهوذا ليستولي عليها ويتخذها قاعدة لقواته, وما كاد يتقرب منها حتى وجد نفسه مطوقاً من حشود بربرية هائلة عدتها خمسون الف مقاتل يقودهم كسيلة, وكان مع عقبة بن نافع خمسة الاف مقاتل, فلما رأى القائد عقبة بن نافع تطويق البربر لجيش المسلمين ايقن بقرب النهاية ودارات معركة حامية عند مدينة تهوذا في سنة(٦٣هـ/٦٨٢م), انتهت بمقتل عقبة بن نافع واصحابه(سالم, ١٩٦٦: ص٢٢٨).

ثالثاً: ولاية موسى بن نصير[٢٩]:في سنة(٨٣هـ/٧٠٢م) تم عقد لموسى بن نصير ولاية افريقية في عهد عبد الملك بن مروان[٣٠](٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م), وكان مولد موسى سنة(١٩هـ/٦٤٠م) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٢٥٦), وتم ذلك بعد ان عزل حسان بن النعمان[٣١] من قبل والي مصر عبد العزيز بن مروان[٣٢] على اثر خلافات بينهما, فقد كان الوالي يرغب ان تدار من قبل احد رجاله من اجل ان ينفذ سياسته الخاصة بوصفه اخاً للخليفة, وقد نجح في هذا واضطر الخليفة عبد الملك بن مروان على تعيين والي جديد لأفريقية هو موسى بن نصير(ذنون, ٢٠٠٤: ص١٣٧).وصل موسى بن نصير افريقية ودخل القيروان[٣٣] وفيها الوالي الذي عينه حسان بن النعمان فعزله(ابن الاثير, ١٩٩٧: ج٤، ص٥٢٩), ثم بدأ بتنظيم جيشه للقتال بالتعبئة العربية المعروفة بالميمنة والميسرة وقلب وساق(سالم, ١٩٦٦: ص٢٥٥), وتتلخص هذه التعبئة بتحرير المناطق التي لم تحرر من قبل او التي يتطلب المادة تحريرها, وبدأ بالهجوم على البربر في قلعة زغوان[٣٤], وكانوا يشكلون خطراً على العرب في القيروان, فهزمهم وسبى منهم الكثير(خطاب, ٢٠٠٣: ص٢٣٢), ثم قرر القائد موسى بن نصير من استعادة المغرب الاوسط, فوجه قائده عياش بن اخيل[٣٥] الى قبيلتي هوارة[٣٦] وزناتة[٣٧], فقتل منهم جماعة كثيرة وارغمهم على الصلح(سالم, ١٩٦٦: ص٢٥٦), ثم عاد الى القيروان لإعادة تنظيم جيشه واراحة القطاعات العسكرية, واخذ يتعسكر بالمغرب الاقصى من اجل اكمال فتوحات المدن الاخرى(سالم, ١٩٦٦: ص٢٥٧).

رابعاً: فتح نكور:مدينة نكور احدى المدن الساحلية, تحدها من الشرق مدن زواغة[٣٨] وجراوة[٣٩] ومن الغرب غمارة[٤٠], وفيها مجموعة من المراسي منها مرسى ملوية وهرك ومرسى الدار(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٢٧٣)كان اول افتتاحها على يد صالح بن منصور المعروف بالعبد الصالح, وصالح بن منصور من عرب اليمن, اسس امارة نكور في المغرب الاقصى (٩١هـ/٧١٠م) (ابن خلدون, ١٩٨٨: ج٦, ص١٧١), وكان افتتاحها في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك[٤١], وكان هذا الافتتاح الاول للمدينة, فنزل صالح مرسى تمسامان الذي يبعد عن مدينة نكور عشرون ميلاً, ثم سار الى المدينة ونزل بها, وعلى يده اسلم العديد من البربر من قبائل صنهاجة[٤٢] وغمارة, ثم ارتد اكثرهم لما ثقلت عليهم شرائع الاسلام, وقدموا على أنفسهم رجلا يسمى داود ويعرف بالرندي وكان من نفزة، وأخرجوا صالحا من البلد(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٢٧٥)ثم اهتدوا وتابوا بعد ذلك من شركهم وقتلوا

داوود واستردوا صالحاً, فبقي هناك إلى أن توفي ودفن بقرية يقال لها الأقطى على شاطئ البحر(البكري, ١٩٩٢: ج٢، ص٢٧٥), بعدها تولى المدينة ابنه إدريس, ثم تولى سعيد بن إدريس ابن صالح, وهو الذي بنى مدينة نكور وجعل لها اربعة ابواب واسواق كبيرة وحمامات كثيرة(ابن عذاري، ١٩٨٣: ج١, ص٣٩).

المبحث الرابع الرواية التاريخية في العصر العباسي

اولاً: اهرامات مصر:ذكر البكري رواية عن اهرامات مصر قائلاً: "ولما فرغ المأمون العباسي(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) من حرب أهل تيماء وأقام بمصر أراد هدم الأهرام، فبلغه بعض شيوخ اهل مصر أن ذلك غير ممكن, فقال لهم: لا بد لي أن أعلم علم ما فيها, ثم أمر أن يفتح من الجانب الشمالي من الاهرامات ثلمة, فكانوا يوقدون النار عند الحجر، فإذا حمى رش عليه خل ورمي بالمنجنيق حتى فتحت الثلمة التي يدخل منها إلى الهرم، وكان البنيان من الحديد والرصاص، ووجد عرض الحائط عشرين ذراعا"(البكري, ١٩٩٢: ج٢, ص٩١-٩٢)فلما دخلوا من الثلمة ووصوا الى اخر الفتح جدوا فيه اموال من الذهب, كذلك وجدوا صنما أخضر ماداً يده وهو قائم، وصنم أحمر وعيناه مجزعتان سواداً في بياض كأنهما حدقتا إنسان, ووجد المأمون طول كل هرم اربعمائة ذراع من الهرمين الكبيرين(البكري, ١٩٩٢: ج٢, ص٩٢)اما(المسعودي، ١٩٩٦: ص١٦٥) فقد ذكر هذه الرواية في عهد هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م), قائلاً: " ان الرشيد لما دخل مصر رأى الاهرام فاراد ان يهدم بعضها ليعلم ما فيها, فقيل له: انك لا تقدر على ذلك, فقال: لابد من فتح شيء منه, ففتحت الثلمة المفتوحة بنار توقد, ودخل يرش ومجانيق يرمي بها وحدادين يعملون ما فسد منها, وانفق عليها مالاً عظيماً, فوجدوا عرض الحائط قريباً من عشرين ذراع, فلما انتهوا الى الحائط وجدوا خلف النقب مطهرة خضراء فيها ذهب مضروب وزم كل دينار اوقية من اواقينا, وكان عددها الف دينار, فعجبوا من ذلك الذهب ومن جودته وحسنه وحمرنه, فاخبروا بذلك الرشيد واتوه بالذهب والمطهرة, فجعل يعجب من ذلك الذهب.وقيل ان المطهرة التي وجد فيها المال كانت من زبرجد, فأمر بحملها الى خزائنه, وكانت احد ما حمله من عجائب مصر, ومن عجائبها ان الرشيد لما فتح تلك الثلمة من الهرم اقام الناس سنين يقصدونه ويدخلونه ويدخلون فيه, فمنهم من يسلم ومنهم من يهلك(المسعودي، ١٩٩٦: ص١٦٥-١٦٦).وفي هذه الرواية لا نرجح رواية البكري بذلك, فقد اتفق اغلب المؤرخين على ان حرب اهل تيماء كان في عهد الخليفة هارون الرشيد(١٧٠-١٩٣//٧٨٦-٨٠٨م), حيث قالوا في سنة(١٧٩هـ/٧٩٥م) خرج اهل تيماء فقاتلوا علملهم, فكتب في ذلك الى الخليفة هارون الرشيد, فامر ان يسير اليهم جيش من المدينة, فهزموا وتم طردهم والسيطرة على حصونهم(الطبري، ١٩٨٧: ج٨، ص١٥٦)؛ (ابن الاثير, ١٩٩٧: ج٦، ص٢١).

ثانياً: فتح جزيرة صقلية[٤٣]في سنة (٢١٢هـ/٨٢٧م) كُلف القائد اسد بن الفرات[٤٤] من قبل الوالي إبراهيم بن الأغلب[٤٥]، بقيادة جيش إفريقية لفتح جزيرة صقلية, وقد خرج ابن الفرات مع جيش كبير وعدّة كاملة، وذلك في شهر ربيع الأوّل من سنة (٢١٢هـ/٨٢٧م)، واثناء المسير مر بعدد من المدن الاندلسية منها قلعة البلّوط[٤٦]، وقرى الرّيش، ثمّ صار إلى قلعة الدبّ[٤٧]، ثمّ إلى قرية الطواويس[٤٨]، ثمّ التحموا مع الروم في معركة سميت بمعركة بلاطة[٤٩]، وعلى اثرها انهزم وقتل العديد منهم, وكسب المسلمون كثير من الغنائم(البكري, ١٩٩٢: ج٢, ص٥٤)وقد اسند هذه الرواية عدد من المؤرخين, ومنهم ابن الاثير وابن عذاري حيث قالوا: "غزى زيادة اله صقلية سنة(٢١٢هـ/٨٢٧م), واجتمع له سبعون مركبا حمل فيها سبعمائة فرس, وعرض القاضي أسد بن الفرات نفسه على زيادة الله في الخروج للغزو، فولاه الجيش، وأقره على القضاء مع القيادة العسكرية، فخرج معه أشراف أفريقية من العرب والبربر والأندلسيين، وأهل العلم والبصائر، فساروا إلى حصون الروم ومدنهم فأصابوا سبياً كثيراً وكرعاً وكثرت الغنائم عند المسلمين"(ابن الاثير, ١٩٩٧: ج٦, ص٣٣٠)؛ (ابن عذاري، ١٩٨٣: ج١, ص١٠٢).وكان الهدف الرئيسي من فتح جزيرة صقلية هو ان تكون معبراً للمسلمين الى اوربا لمواصلة عمليات نشر الاسلام(السامرائي, ٢٠١٠: ص٢٢٩)وقد استقر الحكم الاسلامي في جزيرة صقلية واصبحت مركزاً مزدهراً سياسياً وعسكرياً, مما ادى ذلك الى استمرار ونجاح المسلمين في السيطرة على معظم حصون الروم في عهد الخليفة العباسي المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) (الطبري، ١٩٨٧: ج٨، ص٥١٦).

ثالثاً: رحلة سلام الترجمان سلام الترجمان من المقربين من الخليفة العباسي الواثق بامر الله(٢٢٧-٢٣٢هـ/٨٤١-٨٤٦م), وكان يترجم اليه الكتب والرسائل الواردة الى الدولة العباسية لأنه يجيد التحدث بأربعين لغة, لذلك كلف من قبل الخليفة الواثق برحلة استكشافية الى السد الذي بناه ذو القرنين(الحميري، ١٩٨٠: ص٣١), وقد حدثت تلك الرحلة عام(٢٢٧هـ/٨٤١م), واعتبرت من الرحلات الاولى في العصر العباسي, كما اعتبرت من الرحلات السفارية الاستكشافية التي بعث بها الى بلاد الصين لمشاهدة السد الذي بناه ذو القرنين في ديار يأجوج ومأجوج(ضيف, ١٩٥٦: ص٤٩). اما نص رواية الرحلة فقد اخذها البكري من ابن خرداذابة الذي كان معاصراً لسلام الترجمان. واخذ منه بصورة مباشرة نص تلك الرواية قائلاً: "ولمّا رأى الواثق في المنام أنّ السدّ الّذي بناه ذو القرنين مفتوح, كلف سلام الترجمان ليقف على حقيقة ذلك السد وامده بعدد من الرجال والاموال, وكتب

الى ولاة وحكام المدن التي يمر بها بمساعدة سلام الترجمان بتلك المهمة"(ابن خرداذابه, ١٨٨٩: ١٦٤-١٦٥)؛ (البكري,١٩٩٢: ج٢, ص٢٩-٣٠)سار سلام الترجمان واصحابه من سامراء الى ارمينية, وبعدها ساروا ستة وعشرين يوما فوصلوا الى ارض سوداء نتنة الرائحة فسألوا عن امرها, فاجابوهم: بانها الارض التي كانت تهاجمها اقوام يأجوج ومأجوج فخربت منذ ذلك الحين(ابن خرداذابه, ١٨٨٩: ١٦٤-١٦٥).ثم ساروا حتى وصلوا الى حصن قريب من السد, فوجدوا قوم يجيدون اللغة العربية والفارسية وهم مسلمون, فسألهم القوم عن اقبالهم, فأجابهم سلام الترجمان: قد ارسلهم الخليفة الواثق بأمر الله لتأكيد من سلامة السد, ثم نزلوا في مدينة يقال لها ايكة[٥٠] وهى بالقرب من السد, وقيل ان ذو القرنين نزل بها عند بنائه السد(ابن خرداذابه, ١٨٨٩: ١٦٤-١٦٥).وقد وصف ذلك السد بانه فج بين جبلين, وقد تطلع سلام الترجمان على سرمة السد ووصفه بالمحكم بالأقفال(ابن خرداذابه, ١٨٨٩: ١٦٤-١٦٥).واثناء عودة سلام الترجمان من تلك الرحلة الى سامراء اخذ الناس يسألونه عن رحلته وكل ما شاهده في تلك البلدان وعجائبها, واستمرت تلك الرحلة ثمانية وعشرين شهراً(السيوطي, ١٩٨٤: ص٩٩).

رابعاً: معركة البجناك:البجناك قوم من الاتراك يسكنون في الاقليم السادس قرب الصقالبة, من صفاتهم طوال اللحى اولو اسباه طويلة, اعدادهم كثيرة, وذو قوة , لا يؤودن الخراج الى احد(القزويني، ٢٠٠٥: ص٥٥٧), وهم على دين المجوس, وفي سنة(٤٠٠هـ/١٠٠٩م) حدثت معركة بينهم وبين المسلمين, وعلى اثرها وقع عندهم في الاسر احد دعاة الاسلام, عرض على طائفة منهم الاسلام فأسلموا وصحت نياتهم, وانتشرت دعوة الاسلام فيهم, بينما انكر بعضهم الاسلام, مما ادى الى حرب فيما بين الداخلين الى الاسلام وبينهم, وكانوا الداخلين الى الاسلام اثني عشر الف, بينما الكفار اضعاف, فقتلوهم واسلم الباقون(البكري, ١٩٩٢: ج٢, ص٢٣), بعد ذلك اصبح لأقوام البجناك مكانة واسعة ما بين المسلمين وخاصة ما بين القبائل التركية(كاشغرى، ١٩١٧: ج١, ص٧٦).

خامساً: فتح جزيرة مالطة:تقع جزيرة مالطة في الاندلس بالقرب من جزيرة الاندلس, طولها ثلاثين ميلاً, فيها خيرات كثيرة وقرى واشجار(القزويني، ٢٠٠٥: ص٥٨٠), تناولها البكري في الحديث عن فتحها حيث قال: "ما بعد سنة(٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ففتحها المسلمون وقاموا بتعميرها وبنوا مدينتها، ثم اصبحت أتم مما كانت عليه، فقامت الروم بغزوها سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) في مراكب وعديدة، وحاصروا المسلمين في المدينة واشتد الحصار عليهم وطمعوا فيهم، فسألهم المسلمون الأمان فأبوا إلا على النساء والأموال, فقام المسلمين بإحصاء عدد المقاتلة من أنفسهم فوجدوهم نحو٤٠٠ مقاتل، ثم أحصوا عبيدهم فوجدوهم أكثر عددا منهم، فجمعوهم وقالوا لهم: إنكم إن ناصحتمونا في قتال عدونا وبلغتم من ذلك مبلغا وانتهيتم حيث انتهينا فأنتم أحرار، وفي اليوم التالي استنفر الله المسلمون وافرغ عليهم الصبر وقذف في قلوب اعدائهم الذعر, فولوا منهزمين, وقتل الكثير منهم واستولى المسلمين على مراكبهم, ولحقوا عبيدهم بأحرارهم ووفوا بميعادهم"(البكري, ١٩٩٢: ج٢, ص٥٥-٥٦).وفي نفس سياق الرواية ذكرها(القزويني، ٢٠٠٥: ص٥٥٧): "غزا الروم جزيرة صقلية سنة(٤٤٠هـ/١٠٤٨م), وطلبوا من المسلمين تسليمهم النساء والأموال، وكان عبيد المسلمين أكثر منهم, ثم اتحدوا واصبحوا رجلاً واحد، ونصرهم الله على الروم، وقتلوا من الروم خلقا كثيرا، ولحق العبيد بالأحرار، واشتدت شوكتهم فلم تغزهم الروم بعد ذلك".

الخاتمة:

١- يستنتج من خلال هذه الدراسة ان الروايات التاريخية الاسلامية لم تنحصر في كتب التاريخ العام وانما تناولتها كتب الرحلات والجغرافية باعتبارها جزء من تاريخ المدن التي ذكرها الرحاله والجغرافيين .

٢- لم تقتصر الروايات التاريخيه للرحاله الاندلسيين (البكري انموذجا) على بلد معين وانما شملت كافة البلدان الاسلامية

٣- اكد البكري روايات تاريخية تناولها ممن سبقوه بذلك وخاصة الذين كتبوا عن التاريخ الاسلامي والفتوحات الاسلامية.

٤- اعتمد البكري في بعض الروايات التاريخية من مصادر متأخرة مثل ابن عبد الحكم.

٥- تركزت اغلب روايات البكري عن الفتوحات الاسلامية باعتبارها جزء من تاريخ المدن.

٦- لم تقتصر روايات البكري التاريخية على عصراسلامي معين بل جاءت في كافة العصورالاسلامية .

المصادر والمراجع باللغة العربية

١-احمد, نفيس, (٢٠٢١)، جهود المسلمين في الجغرافيا, تر: فتحي عثمان, ط١, وكالة الصحافة العربية, القاهرة.

٢-ابن الابار, محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي(ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م), (١٩٩٥)، التكملة لكتاب الصلة, تح: عبد السلام الهراس, بيروت، دار الفكر.

٣-ابن الاثير, علي بن ابي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م), (١٩٩٤)، أسد الغابة في معرفة الصحابة, تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود, ط١, بيروت، دار الكتب العلمية.

٤-ابن الاثير, (١٩٩٧)، الكامل في التاريخ, تح: عمر عبد السلام تدمري, ط١, دار الكتاب العربي.

٥-الادريسي, محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م), (٢٠٠٢)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق, ط١, القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

٦-ابن بسام, أبو الحسن علي الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١٤٣٧م), (١٩٨١)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة, تح: إحسان عباس, ط١, تونس، الدار العربية للكتاب.

٧-ابن بشكوال, أبو القاسم خلف بن عبد الملك(ت٥٧٨هـ/١١٩١م), (٢٠١٠)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدباءهم, تح: بشار عواد معروف, ط١، تونس، دار الغرب الإسلامي.

٨-البكري, ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م), (١٩٩٢)، المسالك والممالك, تونس، دار الغرب الإسلامي.

٩-البلاذري, احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م), (٢٠٠٦)، البلدان فتوحها واحكامها, تح: ايمن محمد عرفة, القاهرة، المكتبة التوفيقية.

١٠- البلاذري, (١٩٨٨)، فتوح البلدان, بيروت، دار ومكتبة الهلال.

١١- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م), (١٩٩٦)، الإصابة في تمييز الصحابة, تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض, ط١, بيروت، دار الكتب العلمية.

١٢- ابن حزم، علي بن احمد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م), (١٩٨٣)، جمهرة انساب العرب, تح: لجنة من العلماء, ط١, بيروت، دار الكتب العلمية.

١٣- حسن, حسن ابراهيم, (١٩٩٦)، صفحات من تاريخ مصر(تاريخ عمر بن العاص), القاهرة، مكتبة مدبولي.

١٤- حسين, طاهر راغب, (١٩٩٤)، التطور السياسي للمغرب من الفتح الاسلامي الى اخر القرن العاشر الهجري, المغرب، مكتب النعام للطباعة و التجارة.

١٥- حميده, عبد الرحمن, (١٩٩٥)، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من اثارهم, ط١, دمشق، دار الفكر.

١٦- الحميري، محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٨م), (١٩٨٠)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط٢, بيروت، دار السراج.

١٧- ابن حوقل, محمد ابو القاسم البغدادي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م), (١٩٣٨)، صور الأرض، بيروت، دار صادر.

١٨- ابن خرداذابه, أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت٢٨٠هـ/٨٩٣م), (١٨٨٩)، المسالك والممالك, بيروت، دار صادر.

١٩- خطاب, محمود شبيب, (٢٠٠٣)، قادة فتح الأندلس, ط١, دمشق، مؤسسة علوم القرآن – منار للنشر والتوزيع.

٢٠- ابن خلدون, عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م), (١٩٨٨)، تاريخ ابن خلدون, تح: خليل شحادة, ط٢, بيروت، دار الفكر.

٢١- ابن خياط, ابو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤م), (١٩٧٦)، تاريخ خليفة بن خياط,, تح: أكرم ضياء العمري, ط٢, بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢٢- ذنون, عبد الواحد, (٢٠٠٤)، الفتح والإستقرار العربي الإسلامي في شمال إفريقيا والأندلس, ط١, بيروت، دار المدار الاسلامي.

٢٣- الذهبي, محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م), (٢٠٠٦)، سير اعلام النبلاء, القاهرة، دار الحديث.

٢٤- الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس, (٢٠٠٢)، الاعلام, ط١٥, بيروت، دار العلم للملايين.

٢٥- السامرائي, خليل واخرون, (٢٠١٠)، تاريخ المغرب العربي, ط١, عمان، دار الفكر.

٢٦- سالم, عبد العزيز, (١٩٦٦)، المغرب الكبير ٢ العصر الاسلامي دراسة تاريخية وعمرانية واثرية, الاسكندرية، الدار القومية للنشر.

٢٧- ابن سعد, محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري(٢٣٠هـ/٨٤٤م), (١٩٩٠)، الطبقات الكبرى, تح: محمد عبد القادر عطا, ط١, بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٨- ابن سعيد, أبو الحسن على بن موسى المغربي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م), (١٩٧٠)، كتاب الجغرافيا, تح: اسماعيل العربي, ط١, بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٩- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد(ت٩١١هـ/١٥٠٥م), (١٩٨٤)، بدائع الزهور في وقائع الدهور, تح: محمد مصطفى, القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٠- السيوطي, (١٩٧٩)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, تح: محمد ابو الفضل ابراهيم, ط ٢, بيروت، دار الفكر.

٣١- الشوابكة, نوال عبد الرحمن, (٢٠٠٨)، ادب الرحلات الاندلسية حتى نهاية القرن التاسع الهجري, ط١, عمان، دار المأمون للنشر والتوزيع.

٣٢- الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م), (٢٠٠٠)، الوافي بالوفيات, تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, بيروت، دار إحياء التراث.

٣٣- ضيف, شوقي, (١٩٥٦)، الرحلات, ط٤, القاهرة، دار المعارف.

٣٤- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد(ت٣١٠هـ/٩٢٢م), (١٩٨٧)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابي الفضل ابراهيم، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٥- ابن عبد البر, بو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م), (١٩٦٠)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب, تح: علي محمد البجاوي, القاهرة، مكتبة نهضة..

٣٦- ابن عبد الحكم, ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المصري(ت٢٥٧هـ/٨٧٠م), (١٩٩٥)، فتوح مصر والمغرب, القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

٣٧- عبد العليم, محمود, (١٩٤٨)، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير, ط١, مصر، دار الدعوة.

٣٨- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت نحو ٦٩٥هـ/١٢٩٥م), (١٩٨٣)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب, ط٣, بيروت، دار الثقافة.

٣٩- ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م), (١٩٩٥)، تاريخ مدينة دمشق, تح: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي, بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٠- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م), (٢٠٠٥)، آثار البلاد وأخبار العباد، ط١، بيروت، دار صادر.

٤١- كاشغرى، محمود, (١٩١٧)، ديوان لغات الترك, بغداد، مطبعة عامرة.

٤٢- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م), (١٩٨٨)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي.

٤٣- كراتشكوفسكي, اغناطيوس بوليا نوفتش, (١٩٥٧)، تاريخ الادب الجغرافي العربي, تح وتر: صلاح الدين عثمان هاشم, القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٤٤- المسعودي, علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م), *(١٩٩٦)، أخبار الزمان* ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران, ط٢, النجف، المكتبة الحيدرية.

٤٥- المقدسي, شمس الدين ابي عبد الله محمد(ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م), (١٩٠٦)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم, ط٢, ليدن، مطبعة بريل.

٤٦- المقريزي, تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م), (١٩٩٨)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ط١, بيروت، دار الكتب العلمية.

٤٧- ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م), (١٩٩٥)، معجم البلدان, ط٢, بيروت، دار صادر.

المصادر والمراجع باللغة الانكليزية

1- Ahmad, Nafis, (2021), Muslim Efforts in Geography, trans. Fathi Othman, 1st ed., Arab Press Agency, Cairo.

2- Ibn al-Abbar, Muhammad ibn Abdullah ibn Abi Bakr al-Quda'i al-Balansi (d. 658 AH/1259 AD), (1995), The Supplement to the Book of Connection, trans. Abd al-Salam al-Haras, Beirut, Dar al-Fikr.

3- Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karm Muhammad (d. 630 AH/1233 AD), (1994), The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, trans. Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Ahmad Abd al-Mawjud, 1st ed., Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

4- Ibn al-Athir, (1997), The Complete History, trans. Omar Abd al-Salam Tadmuri, 1st ed., Dar al-Kutub al-Arabi.
5- Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Idris al-Hasani al-Talibi (d. 560 AH/1164 CE), (2002), The Excursion of the Yearning One in Penetrating the Horizons, 1st ed., Cairo, Library of Religious Culture.
6- Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali al-Shantrini (d. 542 AH/1437 CE), (1981), The Treasure in the Virtues of the People of the Peninsula, ed. Ihsan Abbas, 1st ed., Tunis, Arab House of Books.
7- Ibn Bashkuwal, Abu al-Qasim Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 578 AH/1191 CE), (2010), The Connection in the History of the Imams of Andalusia, Their Scholars, Hadith Scholars, Jurists, and Men of Letters, ed. Bashar Awad Marouf, 1st ed., Tunis, Dar al-Gharb al-Islami.
8- Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad al-Andalusi (d. 487 AH/1094 CE), (1992), Al-Masalik wa al-Mamalik, Tunis, Dar al-Gharb al-Islami.
9- Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud (d. 279 AH/892 CE), (2006), Al-Buldan: Their Conquests and Rulings, trans. Ayman Muhammad Arafa, Cairo, Al-Tawfiqiya Library.
10- Al-Baladhuri, (1988), Futuh al-Buldan, Beirut, Dar and Library al-Hilal.
11- Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH/1448 CE), (1996), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, trans. Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Mu'awwad, 1st ed., Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
12- Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad (d. 456 AH/1063 AD), (1983), The Genealogy of the Arabs, edited by a committee of scholars, 1st ed., Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
13- Hassan, Hassan Ibrahim, (1996), Pages from the History of Egypt (The History of Omar ibn Al-As), Cairo, Madbouly Library.
14- Hussein, Taher Ragheb, (1994), The Political Development of Morocco from the Islamic Conquest to the End of the Tenth Century AH, Morocco, Al-Na'am Printing and Trading Office.
15- Hamida, Abdul Rahman, (1995), Prominent Arab Geographers and Excerpts from Their Works, 1st ed., Damascus, Dar Al-Fikr.
16- Al-Himyari, Muhammad ibn Abdullah ibn Abdul-Munem (d. 900 AH/1498 AD), (1980), The Fragrant Garden in the News of the Countries, edited by Ihsan Abbas, 2nd ed., Beirut, Dar Al-Siraj.
17- Ibn Hawqal, Muhammad Abu al-Qasim al-Baghdadi (d. 367 AH/977 CE), (1938), Images of the Earth, Beirut, Dar Sadir.
18- Ibn Khurdadhābeh, Abu al-Qasim Ubayd Allah ibn Abdullah (d. 280 AH/893 CE), (1889), Paths and Kingdoms, Beirut, Dar Sadir.
19- Khattab, Mahmoud Shabib, (2003), Leaders of the Conquest of Andalusia, 1st ed., Damascus, Quranic Sciences Foundation - Manar for Publishing and Distribution.
20- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad (d. 808 AH/1405 CE), (1988), The History of Ibn Khaldun, ed. Khalil Shahada, 2nd ed., Beirut, Dar al-Fikr.
21- Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifah ibn Khayyat ibn Khalifah al-Shaybani al-Asfari al-Basri (d. 240 AH/854 CE), (1976), The History of Khalifah ibn Khayyat, trans. Akram Diaa al-Omari, 2nd ed., Beirut, Al-Risala Foundation.
22- Dhunun, Abdul Wahid, (2004), The Arab-Islamic Conquest and Settlement in North Africa and Andalusia, 1st ed., Beirut, Dar al-Madar al-Islami.
23- al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1347 CE), (2006), Biographies of the Noble Figures, Cairo, Dar al-Hadith.
24- al-Zirkali, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, (2002), Al-A'lam, 15th ed., Beirut, Dar al-Ilm lil-Malayin.
25- al-Samarra'i, Khalil and others, (2010), History of the Arab Maghreb, 1st ed., Amman, Dar al-Fikr.
26- Salem, Abdel Aziz, (1966), The Great Maghreb II: A Historical, Urban, and Archaeological Study, Alexandria, National Publishing House.
27- Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Hashemi al-Basri (230 AH/844 AD), (1990), The Great Classes, trans. Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
28- Ibn Sa'id, Abu al-Hasan Ali ibn Musa al-Maghribi (d. 685 AH/1286 AD), (1970), The Book of Geography, trans. Ismail al-Arabi, 1st ed., Beirut, Commercial Office for Printing, Publishing, and Distribution.
29- al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 911 AH/1505 AD), (1984), Bada'i' al-Zuhur fi Waqa'i' al-Duhur, trans. Muhammad Mustafa, Cairo, Egyptian General Book Authority.
30- Al-Suyuti, (1979), The Desire of the Aware in the Classes of Linguists and Grammarians, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Beirut, Dar al-Fikr.
31- Al-Shawabkeh, Nawal Abdul Rahman, (2008), Andalusian Travel Literature until the End of the Ninth Century AH, 1st ed., Amman, Dar al-Ma'mun for Publishing and Distribution.
32- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 AH/1362 CE), (2000), Al-Wafi bil-Wafiyat, trans. Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Beirut, Dar Ihya al-Turath.
33- Daif, Shawqi, (1956), Al-Rihlah, 4th ed., Cairo, Dar al-Ma'arif.

34- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid (d. 310 AH/922 CE), (1987), History of the Prophets and Kings, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
35- Ibn Abd al-Barr, Abu Omar, Yusuf ibn Abd Allah ibn Muhammad (d. 463 AH/1070 CE), (1960), Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, ed. Ali Muhammad al-Bajawi, Cairo, Nahdat Library.
36- Ibn Abd al-Hakam, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd Allah al-Masri (d. 257 AH/870 CE), (1995), The Conquests of Egypt and the Maghreb, Cairo, Library of Religious Culture.
37- Abd al-Alim, Mahmoud, (1948), An Introduction to the Places Mentioned in Ibn Kathir's Al-Bidayah wa al-Nihayah, 1st ed., Egypt, Dar al-Da'wa.
38- Ibn Adhari, Abu Abd Allah Muhammad ibn Muhammad (d. c. 695 AH/1295 CE), (1983), Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, 3rd ed., Beirut, Dar al-Thaqafa.
39- Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abdullah (d. 571 AH/1175 AD), (1995), History of the City of Damascus, ed. Muhibb al-Din Abu Sa'id Umar ibn Gharamah al-Amrawi, Beirut, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
40- al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 682 AH/1283 AD), (2005), Antiquities of the Country and News of the Servants, 1st ed., Beirut, Dar Sadir.
41- Kashgari, Mahmoud, (1917), Diwan Lughat al-Turk, Baghdad, Amira Press.
42- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar (d. 774 AH/1372 AD), (1988), The Beginning and the End, ed. Ali Shiri, 1st ed., Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
43- Kratchkovsky, Ignatius Polianovitch, (1957), History of Arabic Geographical Literature, ed. Salah al-Din Uthman Hashim, Cairo, Committee for Authorship, Translation, and Publication.
44- al-Mas'udi, Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH/957 AD), (1996), News of the Age and Whom the Events Destroyed, and the Wonders of Countries and the Overflowing Water and Urbanization, 2nd ed., Najaf, al-Haydariyah Library.
45- Al-Maqdisi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad (d. 380 AH/990 AD), (1906), The Best Divisions in the Knowledge of the Regions, 2nd ed., Leiden, Brill Press.
46- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir al-Ubaidi (d. 845 AH/1441 AD), (1998), Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments, 1st ed., Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
47- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1228 AD), (1995), Dictionary of Countries, 2nd ed., Beirut, Dar Sadir.

هوامش البحث

[١]() شلطيش: احدى المدن الواقعة غرب اشبيلية في الاندلس, ينظر, (البكري, ١٩٩٢: ج٢, ص٨٩٣).

[٢]() ولبه: مدينة صغيرة تقع جنوب غربي الاندلس على ساحل خليج قادس, ينظر: (الادريسي, ٢٠٠٢: ج٢, ص٢٥٧).

[٣]() ابن عبد البر الاندلسي: هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم, امام وفقيه مالكي ومحدث ومؤرخ اندلسي, ولد في قرطبة لأسرة من بني النمر بن قاسط سنة(٣٦٨هـ/٩٧٨م), كان أبوه عبد الله فقيهًا، ومن أهل العلم في قرطبة تفقه وتعلم من كبار شيوخ قرطبة, للمزيد ينظر: (الزركلي, ٢٠٠٢: ج٨, ص٢٤٠).

[٤]() ايليا: مدينة من مدن الشام وهي بيت المقدس وبها اثار الانبياء عليهم السلام وهي مدينة قديمة جليلة طويلة من المشرق الى المغرب في طرفها الغربي باب البحر وهذا الباب علية قبة داوود علية السلام وفي طرفها الشرقي باب الرحمة. ينظر: (الحميري, ١٩٨٠: ج١, ص٦٨).

[٥]() ابو عبيده: وهو عامر بْن عَبْد اللَّهِ بْن الجراح بْن هلال بْن أهيب بْن ضبة بْن الحارث، وعمرو بْن الحارث بْن زهير بْن أَبِي شداد بْن ربيعة بْن هلال, من كبار الصحابة, واحد ابرز العسكريين في الفتوحات الاسلامية, ينظر: (ابن الاثير, ١٩٩٤: ج٣, ص٥٨).

[٦]() الجابية: وهي قرية بحوران من اعمال دمشق كانت دار للغساسنة وفيها تل يسمى تل الجابية, ينظر: (ياقوت الحموي, ١٩٩٥: ج٤، ص١١٨).

[٧]() عمرو بن العاص: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو محمد, وأمه النابغة بنت حرملة، سبية من بني جلان بن عتيك، , وهو احد القادة العسكريين, وكان يخضب بالسواد، , وكان اميراً في معركة ذات السلاسل في زمن الرسولﷺ, واميراً للشام في عهد ابو بكر رضي الله عنه, وولياً لفلسطين في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه, وفاتحاً لمصر وولياً عليها، وكان موته بمصر ليلة سنة(٤٣هـ/٦٦٣م), ينظر: (ابن الاثير, ١٩٩٤: ج٤, ص٢٣٢-٢٣٤).

[٨]() عكا: احدى مدن بلاد الشام من نواحي فلسطين, ينظر: (ياقوت الحموي, ١٩٩٥: ج٤، ص١١٨).

[٩]() رفح: احدى مدن مصر مما يلي فلسطين, ينظر: (البلاذري, ١٩٨٨: ج١, ص٢٢٧).

[١٠]() العريش: من اعمال مصر على الساحل شمال سيناء, ينظر: (المقدسي, ١٩٠٦: ص١٨٦).

[١١]() الفسطاط: هي مدينة من مدن مصر القديمة الواقعة في جنوب محافظة القاهرة، وكانت أول عاصمة لمصر تحت الحكم الاسلامي, بناها القائد عمرو بن العاص مباشرة بعد فتح المسلمين لمصر سنة(٢١هـ/٦٤١م), ينظر: (حسن, ١٩٩٦: ج٣٤, ص٩٥).

[١٢]() الاسكندرية: وهي ثاني اكبر مدن مصر, هي عروس البحر الأبيض المتوسط، وهي صاحبة التاريخ والحضارة، فهي مدينة عريقة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ الإنساني، هذه المدينة من أعظم مدائن الدنيا وأقدمها وضعاً، وتتمتع الإسكندرية بموقعها الجغرافي, ينظر: (المقريزي, ١٩٩٨: ج١, ص٢٦٩).

[١٣]() الفرما: مدينة كبيرة من مدن مصر على البحر ولها حصن وهي اول بلاد مصر من جهة الشام, ينظر: (المقدسي, ١٩٠٦: ص١٨٧).

[١٤]() قيس بن الحارث: صحابي عرف بشجاعته, شهد عدة غزوات مع الرسولﷺ, ينظر: (ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٥: ج٤, ص٧٢).

[١٥]() ربيعة بن حبيش: صحابي جليل من الانصار, عرف بالتقوى والصدق, ينظر: (ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٥: ج٤, ص١٤٥).

[١٦]() مالك بن ناعمة: من اصحاب الخليفة عمر بن الخطابرضي الله عنه, شهد فتح مصر, ينظر: (المقريزي, ١٩٩٨: ج١, ص١٣٦).

[١٧]() نافع بن عبد القيس: صحابي من قبيلة الخزرج, وهو احد الثقاة, ينظر: (ابن سعد, ١٩٩٠: ج٣, ص٢٢٠).

[١٨]() عبد الله بن سعد: أبو يحيى عبد الله بن سعد بن أبي السَرْح القرشي, صحابي وقائد عسكري, وهو اخو عثمان بن عفان من الرضاعة, وهو فاتح افريقيا وهزم الروم في معركة ذات الصواري, وشارك في فتح مصر حيث كان الميمنة في جيش عمر بن الخطاب, ينظر: (ابن عبد البر, ١٩٦٠: ج٣, ص٩١٩).

[١٩]() عُبادة بن الصامت: أبو الوليد الأنصار, صحابي من بني غنم بن عوف من الخزرج، شهد العقبتين, والمشاهد كلها, ثم شارك في الفتح الاسلامي لمصر, وسكن بلاد الشام، وتولى إمرة حمص لفترة، ثم قضاء فلسطين حتى توفي في الرملة في فلسطين سنة(٣٤هـ/٦٥٤م), ينظر: (ابن عساكر, ١٩٩٥: ج٢٦, ص١٧٥).

[٢٠]() عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي, صحابي جليل ارسله الرسولﷺ الى كسرى يدعوه للاسلام, ينظر: (ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٥: ج٤, ص٥٥).

[٢١]() طرابلس: وهى مدينة بيضاء من الصخر الأبيض على ساحل البحر خصبة حصينة كبيرة ذات ربض صالحة الأسواق, ينظر: (ابن حوقل, ١٩٣٨: ج١, ص٦٩).

[٢٢]() برقة: إقليم في شرق ليبيا يسمى بركايا, كانت تابعة لمصر من أيام الاحتلال الروماني والبيزنطي, ينظر: (حسين, ١٩٩٤: ص١٤).

[٢٣]() ودان: هي جزائر نخل متصلة بين غرب وشمال إلى ناحية البحر وكانت فيما سلف أكثر الأرض عمارة وكان الملك في أهلها ناشئا متوارثا إلى أن جاء دين الإسلام فخافوا من المسلمين فتوغلوا هربا في بلاد الصحراء وتفرقوا, ينظر: (الادريسي, ٢٠٠٢: ج١, ص١١٥).

[٢٤]() بسر بن أرطاة: وهو عُمير بن عُويمر بن عِمران, يكنى أبا عبد الرحمن وعداده في أهل الشام, هو رجل سوء وذلك لما ركبه في الإسلام من الأمور العظام, ينظر: (ابن حزم، ١٩٨٣: ص١٧٠).

[٢٥]() عقبة بن نافع: هو عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية الفهري, ولد في عهد النبي وليس من الصحابة قتل سنة(٦٣هـ/٦٨٢م), تابعي قائد عسكري اتصف بالشجاعة والتدين، من أبرز قادة الفتح= =الاسلامي للمغرب في عهد الخلافة الراشدة ثم الدولة الاموية وولي افريقية مرتين, يلقب بفاتح افريقية, ومخطط مدينة القيروان, ينظر: (ابن الاثير, ١٩٩٤: ج٤, ص٥٤).

[٢٦]() معاوية بن حديج: هو احد قادة المسلمين, وله دور بارز في فتح مصر وافريقية, ينظر: (ابن خياط, ١٩٧٦: ج١, ص٢٣٠).

[٢٧]() مدينة تهوذا: من مدن افريقية تعرف بمدينة السحر، وهي مدينة آهلة كثيرة الثمار والنخل والزرع، وتهوذا مدينة أولية بنيانها بالحجر, ينظر: (البكري, ١٩٩٢: ج٢, ص٧٤٠).

[٢٨]() عبد الله بن عمرو: هو عَبد اللَّهِ بن عَمرِو بنِ العاصِ القرَشي السهمِي, من احد حفاظ صحابة رسول الله, كان يدير شؤون مصر نيابة عن والده, شهد فتوح الشام، وشارك في فتح مصر, وكان من قادة الفتوح العربية لشمال افريقية, ينظر: (الذهبي, ٢٠٠٦: ج٣, ص٨٠).

[٢٩]() موسى بن نصير: الأمير الكبير، أبو عبد الرحمن اللخمي، قائد عسكري, متولي إقليم المغرب، وفاتح الأندلس, ينظر: (الذهبي, ٢٠٠٦: ج٤, ص٤٩٧).

[٣٠]() عبد الملك بن مروان: ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، الخليفة الفقيه ، أبو الوليد الأموي, الخليفة الأموي المعروف بفصاحته وعلمه، كان عابداً متعلماً, تولى الحكم بعد أبيه, ينظر: (الذهبي, ٢٠٠٦: ج٤, ص٢٤٧).

[٣١]() حسان بن النعمان الغساني: أحد ملوك العرب، اشتهر بشجاعته ومهاراته القتالية كقائد عسكري ناجح في المغرب. تولى الحكم وعمره صغير، ونجح في توطيد الأوضاع بالبلاد, ينظر: (الذهبي, ٢٠٠٦: ج٤, ص١٤٠).

[٣٢]() عبد العزيز بن مروان: ابن مروان بن الحكم، أمير مصر، أبو الأصبغ المدني، ولي العهد بعد عبد الملك عقد له بذلك أبوه، واستقل بملك مصر عشرين سنة وزيادة, ينظر: (الذهبي, ٢٠٠٦: ج٤, ص٢٥٠).

[٣٣]() القيروان: من المدن الكبرى في المغرب الأدنى (تونس) بنيت بعد الفتح العربي على يد عقبة بن نافع، بناها بعيدة عن البحر لكي لا تتعرض لهجمات البيزنطيين البحرية, كانت وما زالت من أهم مدن الإسلام في إفريقية الإسلامية, ينظر: (عبد العليم, ١٩٤٨: ص٢٣٣).

[٣٤]() زغوان: تقع مدينة زغوان ضمن حدود المغرب الأدنى (إفريقية)، وكانت قاعدته في البداية مدينة القيروان ثم أصبحت مدينة تونس, وهي في مفترق طرق، مما جعل لها أهمية تجارية كبيرة, ينظر: (ياقوت الحموي, ١٩٩٥: ج٣, ص١٤٤).

[٣٥]() عياش بن اخيل: قائد عسكري بحري في جيش موسى بن نصير, ينظر: (ابن عذاري، ١٩٨٣: ج١, ص٤١).

[٣٦]() هوارة: هي قبيلة أمازيغية تنتشر انتشارًا واسعا بالشمال الافريقي, وايضا ببلاد الشام والاندلس وصقلية وجزر الكناري, ويرجع نسبهم إلى هوار بن أوريغ بن برنس, ينظر: (ابن خلدون, ١٩٨٨: ج٦, ص١٨٢).

[٣٧]() زناتة: زنانة من قبائل البربر وما كان بين أجيالهم من العز والظهور, ينظر: (ابن خلدون, ١٩٨٨: ج٧, ص٥٠).

[٣٨]() زواغة: مدينة من مدن المغرب تقع شمال مدينة تاهرت, ينظر: (الحموي, ١٩٩٥: ج٢, ص٨).

[٣٩]() جراوة: مدينة في سهل ارض المغرب وكان عليها سور مبني بالطوب، وداخلها قصبة، وحولها أرباض من جميع جهاتها وعيون متفجرة، وداخلها آبار عذبة, ينظر: (الحميري، ١٩٨٠: ص١٦٢).

[٤٠]() غمارة جبال متصلة بعضها ببعض كثيرة الشجر والغياض, ينظر: (الادريسي, ٢٠٠٢: ج٢, ص٥٣٢).

[٤١]() الوليد بن عبد الملك: هو الخليفة الاموي أبو العباس, أنشأ جامع بني أمية, بويع بعهد من أبيه، وكان قليل العلم، همته في البناء, أنشأ مسجد رسول الله ﷺ وزخرفه، ورزق في دولته سعادة, ففتح بوابة الأندلس، وبلاد الترك, ينظر: (الذهبي, ٢٠٠٦: ج٤, ص٣٤٨).

[٤٢]() قبائل صنهاجة: من أوفر قبائل البربر, وهو أكثر أهل الغرب لهذا العهد وما بعده لا يكاد قطر من أقطاره يخلو من بطن من بطونهم في جبل أو بسيط، حتى لقد زعم كثير من الناس أنهم الثلث من أمم البربر, ينظر: (ابن خلدون, ١٩٨٨: ج٦, ص٢٠١).

([٤٣]) جزيرة صقلّيه: على شكل مثلّث متساوي الساقين زاويته الحادّة من غربي الجزيرة, وهى في شرقي الاندلس في لجّ البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد افريقية وباجة وطبرقه الى مرسى الخرز وغربيّها في البحر جزيرة قرشقه, ومن جنوب صقلّية جزيرة قوسره, وعلى ساحل البحر شرقيّها من البرّ الأعظم الذي عليه قسطنطينيّة مدينة ريو ثمّ نواحي قلورية, ينظر, (ابن حوقل, ١٩٣٨: ج١, ص١١٨).

([٤٤]) اسد بن فرات: أبو المغيرة أسد بن الفرات, الإمام العلامة القاضي الأمير، مقدم المجاهدين، أبو عبد الله الحراني، ثم المغربي, ينظر: (الذهبي, ٢٠٠٦: ج١٠, ص٢٢٦).

([٤٥]) ابراهيم بن الاغلب: هو تميمي، أمير المغرب، دخل إلى القيروان، فبايعوه، وانضم إليه خلق، فأقبل يلاطف نائب القيروان هرثمة بن أعين، فاستعمله على ناحية الزاب، فضبطها وآخر أمره استعمله على المغرب الرشيد، وعظم، وأحبه أهل المغرب, ينظر: (الذهبي, ٢٠٠٦: ج٩, ص١٢٩).

([٤٦]) قلعة البلوط: وهي قلعة من قلاع صقلية وحصن منيع ومعقل شامخ , دخلت بالأمان في طاعة إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم ابن الأغلب التميمي, ينظر: (الادريسي, ١٩٨١: ج٢, ص٦٠٠).

([٤٧]) قلعة الدب: سمّيت بذلك لأنّهم أصابوا فيها دبّا أنيسا, ينظر, (البكري,١٩٩٢: ج١, ص٤٨٥).

([٤٨]) قرية الطواويس:من قرى مدينة صقلية وسمّيت بذلك لأنّهم أصابوا فيها طاووسا, (الحميري, ١٩٨٠: ج١, ص٣٦٦).

([٤٩]) بلاط: اسم معركة في الاندلس اطلق على غرار اسم الملك, ينظر: (البكري,١٩٩٢: ج٢, ص٥٤.

([٥٠]) ايكة: وهى المدينة التي كان ينزلها ذو القرنين بعسكره بينها وبين السدّ مسيرة ثلاثة ايّام وبينها وبين السدّ حصون وقرى, ينظر: (ابن خرداذابه, ١٨٨٩: ١٦٤).